June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

مجلة كلية التربية للبنات
مجلة فصلية علمية محكمة للعلوم الانسانية والاجتماعية تصدرها كلية التربية للبنات-
جامعة بغداد-العراق
Journal of the College of Education for Women (JCEW)
A Refereed Scientific Quarterly Journal for Human and Social Sciences Issued by the College of Education for Women-University of Baghdad-IRAQ

Received: February 22, 2022
تاريخ الإستلام: ٢٠٢٢/٢/٢٢
Accepted: June 24, 2022
تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٦/٢٤
Published: June 29, 2022
تاريخ النشر الألكتروني: ٢٠٢٢/٦/٢٩
DOI: https://doi.org/10.36231/coedw.v33i2.1599

# Cognitive Motive of the Kindergarten Child

Susan Abdulla Mohamed[1] and Jameela Raheem Abd[2]
Department of Kindergarten-College of Education forWomen-University of Baghdad[1,2]
susanzankana@gmail.com[1]
jamela222@gmail.com[2]

## Abstract

Encouraging children towards the cognitive motivation through the discovery and knowledge of the environment around them is essential. Thus, during the two researchers' supervision of the practical lessons that involved the female students' application of their experience in the Applied Kindergarten Laboratory, it has been noticed that there was a difference in the cognitive motivation of kindergarten children. In order to reinforce the research problem, the two researchers sent an open questionnaire to a sample of randomly selected kindergarten teachers from Al-Karkh and Al-Rasafa sides. The responses collected accentuated the researchers' sense of the existing problem. To achieve the objective of the study represented by examining the kindergarten child's cognitive motive, and the differences of the motive in terms of gender variable (male, female), a sample of (150) (males, females) children of an age ranging between (5-6) years of the preliminary stage was selected. The sample was randomly selected from the governmental kindergartens in Baghdad from its two sides Karkh and Rusafa. The two researchers prepared a triple alternatives measure of cognitive motive, which consisted of (45) items divided into two fields. The first field that was concerned with knowing the environment that surrounds the child consisted of (26) items, whereas the second field, which was about problem solving, consisted of (19) items. The results have shown that kindergartens children have a cognitive motive. To achieve the validity of the test, the researchers relied on

# الدافع المعرفي لطفل الروضة

سوزان عبدالله محمد[1] و جميلة رحيم عبد[2]
قسم رياض الأطفال- كلية التربية للبنات- جامعة بغداد[١،٢]
susanzankana@gmail.com[1]
jamela222@gmail.com[2]

## المستخلص

يعد تشجيع الأطفال نحو الدافع المعرفي من خلال الاكتشاف ومعرفة البيئة المحيطة بهم أمرا ضروريا. و من خلال اشراف الباحثتين على الدروس العملية لتطبيق الخبرة من الطالبات في مختبر الروضة التطبيقية لوحظتا ان هناك اختلاف في الدافع المعرفي لأطفال الرياض. وتعزيزا لمشكلة البحث وجهت الباحثتان استبانة مفتوحة لعينة من معلمات رياض الأطفال تم اختيارها عشوائيا من جانبي الكرخ والرصافة. وقد أكدت إجابات المعلمات إحساس الباحثتين بمشكلة الدراسة، لذا يهدف البحث إلى معرفة الدافع المعرفي لطفل الروضة ومعرفة الفروق بالدافع المعرفي على وفق متغير النوع (ذكور، إناث). حيث تألفت عينة البحث من (١٥٠) طفل وطفلة لعمر (٥-٦) سنوات مرحلة التمهيدي. اختيرت العينة بالطريقة العشوائية من رياض الأطفال الحكومية في بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة. وأعدت الباحثتان مقياس الدافع المعرفي وتكون من (٤٥) فقرة ومن مجالين الأول (معرفة البيئة المحيطة به) ويتكون من (٢٦) فقرة والمجال الثاني (حل المشكلات) ويتكون من (١٩) فقرة، وبدائل المقياس ثلاثية. و طبقت الباحثتان المقياس على الأطفال وذلك بإجابة معلمات الأطفال عليه، وللتحقق من صدق الاختبار اعتمدت الباحثتان على مؤشر الصدق المنطقي وصدق البناء، ولتقدير الثبات اعتمدت الباحثتان طريقة الفا-كرونباخ. وأظهرت النتائج ان أطفال الرياض يتمتعون بالدافع المعرفي. كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير النوع (ذكور- إناث) على المقياس.

***الكلمات المفتاحية:*** متغير الجنس، الدافع، الدافع المعرفي، طفل الروضة


The corresponding author: Jameela Raheem Abd

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

the logic and constructive validity indicators. Moreover, to estimate the reliability of the study, Cronbach Alpha was adopted. The study have concluded that there were no statistically significant differences between the male/female variable with respect to the cognitive motive.

***Keywords*:** cognitive motive, gender variable, kindergarten child, motivation

## ١- المقدمة

يعد الاكتشاف عادة راسخة في الطفولة الباكرة للفرد وتتزايد هذه الدافعية للمعرفة عند الأطفال بشكل سريع في السنتين الرابعة والخامسة من العمر. و ينظر كثير من العلماء والباحثين للدافعية على أنها مصدر للطاقة البشرية، وأنها الأساس الذي يعتمد عليه في تكوين العادات والميول والممارسات للأفراد، وهي القوى التي تقف وراء تعديل السلوك وتوجيهه نحو الأهداف المنشودة، وتعدّ إثارة الدافعية للتعلم إحدى القضايا الحاسمة في التعلم، كما تعدّ الدافعية الأساس لمعرفة الأفراد ومعرفة الكثير من تصرفاتهم، وذلك لدورها في توليد سلوك المتعلم وتوجيهه وضمان استمرار نشاطه (أحمد، ٢٠٠٠).

ونحن نعلم ان مرحلة الطفولة المبكرة تعد من المراحل المهمة التي تؤثر تأثيرا مباشرا في بناء الإنسان، لأنها مرحلة خصبة تتفتح فيها معظم قدرات الطفل واستعداداته فضلا عن أنها تعد مرحلة مثالية للتعلم والنمو السريع في الجانب العقلي. (بدران، ٢٠٠٠). وفي هذه المرحلة العمرية يتم اكتساب المعارف والمفاهيم، ووضع القواعد الأساسية في بناء الإطار الفكري، وخاصة طريقة تفكيرهم والتغيرات التي تحدث بالنمو المعرفي لديهم (عبد الهادي، ٢٠٠٢). كما أشار العارضة (٢٠١٣) إلى المرحلة التي تزداد فيها قدرة الطفل على استعمال الرموز والصور الذهنية بشكل واضح وبسرعة كبيرة، فتزداد قدرته اللغوية زيادة هائلة، ويصبح في إمكانه أن يتصور أساليب جديدة للعب الإبداعي، وهو بهذا يستطيع استعمال جميع وحدات النشاط المعرفي و الصور الذهنية واحدة منها، التي تساعد الطفل أن يجيب على الأسئلة، فيقوم باستحضار الصور الذهنية قبل أن يستطيع حل مشكلة أو الإجابة على سؤال معين.

عليه تحدد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي: هل يتمتع طفل الروضة بالدافع المعرفي؟

وعند الحديث على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة، فقد أكدت منظمة اليونسكو (Unesco,1992) أثر هذه المرحلة في بناء الشخصية المستقبلية للطفل (مؤشر في الحموي، ١٩٩٦). ومما يجعل هذه المرحلة أكثر أهمية من بقية مراحل عمر الإنسان هو تميزها بحماس الطفل وحيوته وميله نحو اكتساب المهارات والمعارف، فليس هناك اي فترة توازي تلك المرحلة في حماس الطفل للتعلم (بطرس، ٢٠٠٦). فلا تستقيم حياة أطفالنا مالم يكن هناك مساعدة بينهم وبين أفراد المجتمع الواحد (خضير و كاطع،٢٠١٨).

ويشير اوزبل (Ousuble) إلى أن صغار الأطفال يمكنهم أن يتعلموا في أحوال وشروط معينة ويكون تعلمهم أكثر جودة وإتقانا وسهولة لخبرة تعليمية من تعلم الكبار لها (بهادر، ١٩٨٣). وأشار علي وابراهيم (٢٠١٧) إلى أن عدم إعطاء الطفل الاهتمام الكافي أو ترك الأمر للعفوية والتلقائية في التعلم يعد خطرا يهدد الأطفال.

وترى الباحثتان الدافع المعرفي هدفا تربويا في ذاته، فاستثارة دافعية الأطفال وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم، تجعلهم يقبلون على ممارسة أنشطة معرفية وانفعالية وحركية خارج نطاق الروضة، وهي من الأهداف التربوية الهامة التي ينشدها أي نظام تربوي.

ويهدف البحث الحالي إلى معرفة ما يأتي:

١. الدافع المعرفي لطفل الروضة.
٢. الدافع المعرفي وفق متغير النوع (ذكور-إناث).

واقتصر البحث الحالي على الأطفال الملتحقين برياض الأطفال الحكومية مرحلة التمهيدي للأطفال بعمر (٥ – ٦) سنوات في محافظة بغداد بجانبيها (الكرخ الأولى والثانية والثالثة، والرصافة الأولى والثانية والثالثة) لكلا الجنسين (ذكور-إناث) للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.

## ٢-الجانب النظري

### *٢-١ مصطلحات الدراسة*

#### ٢-١-١ الدافع المعرفي

عرف Jee and Wei (٢٠٠٢) الدافع المعرفي بأنه "ميل الفرد إلى الاستغراق في المحاولات المعرفية التي تتطلب مجهودا عقليا، والاستمتاع به، مما يساعد الفرد على اعتماد الدقة في اتخاذ القرارات المتعلقة بموقف ما أومشكلة معينة" (Jee & Wei, 2002, p. 2). وعرفته جاسم (٢٠١٧) بأنه "يتمثل في حاجة المتعلم للمعرفة ورغبته في التوصل إلى حلول جديدة للمشكلات والمواقف التي تواجهه باتباعه أسلوب التعلم بالاستقبال والاكتشاف وأساليب إدخاله للمعلومات الجديدة وربطها ببنيته المعرفية" (ص. ٣).

وعرفته الباحثتان نظريا بأنه حاجة الطفل إلى معرفة البيئة المحيطة به واستكشافها والرغبة في حل المشكلات التي تواجهه يوميا، اما التعريف الإجرائي فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها (الطفل/الطفلة) في مقياس الدافع المعرفي الذي أعدته الباحثتان لهذا الغرض.

وبهذا الخصوص، أشار نوفل و أبو عواد (٢٠١١) إلى أنه "تعد دراسة الدافع المعرفي إحدى منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر، ومن المحاور الأساسية والمهمة في علم النفس، ويعود ذلك إلى مسلمة (وراء كل سلوك دافع)" (ص. ١٨٣). فالدافع هو كل ما يدفع إلى السلوك، لذا فان موضوع الدوافع يرتبط بجميع الموضوعات التي يتناولها علم النفس، إذ لا سلوك بدون دافع، فهو يرتبط بعمليات الانتباه والإدراك والتذكر والتخيل والتفكير والتعلم، ومن الدوافع ما هو فطري ينتقل إلى الفرد بالوراثة البيولوجية و لا يحتاج


The corresponding author: Jameela Raheem Abd

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

الفرد بذلك إلى تعلمه كدافع الجوع والعطش والنوم والاستطلاع، ومنها ما هو مكتسب يكتسبه الفرد نتيجة تفاعله مع بيئته وخبراته اليومية، كالشعور بالواجب أو احترام الذات أو التدخين (راجح، ١٩٩٩). ولولا وجود هذا الدافع لما استطاع الفرد القيم بأي سلوك أو نشاط، ومثال ذلك عندما يشاهد أحد الطلاب رسما معينا على السبورة أو إحدى الوسائل التعليمية، فانه سرعان ما ينتبه على الرسم أو الوسيلة ويجلس منتظرا ما سيقوله المعلم حول هذه الوسيلة أو الرسم، أو قد يقترب ويركز نظره عليه ويبدأ بطرح العديد من أسئلته على المعلم لكي يحقق دافعا ما، والحقيقة أن الذي دفع الطالب لمثل هذه السلوكيات هو دافعه إلى المعرفة والفهم (حسين، ١٩٨٨، ص. ٧).

وفي هذا الصدد أشار وينر Weiner (١٩٩٢) إلى أن الدافع المعرفي يمكن أنْ تلمسه من خلال اداء الطفل عند اختياره لأنشطته في الصف وبدئه بها عندما تسمح له الفرصة بذلك (Weiner,1992). من الضروري تنمية دافع البحث عن المعرفة والمثابرة وبذل الجهد لدى الأطفال والمراهقين على حد سواء، لدوره في تحقيق الاتزان المعرفي ورفع مستويات الدافعية وتشجيع الأطفال على التعلم بالبحث والاستقصاء (بخش، ٢٠٠٨). وبتقديم المواقف المشكلة والأحداث المتناقضة، فان ذلك من شأنه أنْ يعمل على تنمية الدافع المعرفي لدى المتعلمين (كاظم، ١٩٨٧). وقد أشار أبو رياش و شريف والصافي (٢٠٠٩) إلى أنه من الممكن تعزيز وتنمية الدافع المعرفي عن طريق مهمات تعلم تمتاز بالصعوبة والحداثة.

وقد حذر العديد من الباحثين والتربويين من إهمال أو قمع هذا الدافع، فعندما يعاقب الفرد وخاصة الأطفال على محاولاتهم الاستكشافية وتساؤلاتهم عن ما هو غامض في بيئتهم فانه يؤدي إلى قمع ذواتهم، ومن ثم يوقعهم في حيرة بين شغفهم وحبهم للاستكشاف واتقائهم للإحباط، وعندما تفتقر البيئة للمثيرات والأنشطة الإثرائية التي تحرك الدافع فانه يتبلد وقد ينطفئ (الصقير، ٢٠٠٣).

هناك عدة مؤشرات تعبر عن خصائص الدافع المعرفي لدى الأطفال:

١. يتفاعل الأطفال تفاعلا إيجابيا مع العناصر المثيرة الجديدة والغريبة في بيئتهم باستطلاعهم او استعمالهم او معالجتهم لها.
٢. يظهر الأطفال حاجتهم او رغبتهم في معرفة المزيد عن أنفسهم وبيئتهم بمحدداتها الفيزيقية والاجتماعية.
٣. يتطلعون إلى الخبرات الجديدة ويقومون بمسح مجالاتهم الإدراكية.
٤. يستمتعون بإصرارهم على البحث والاكتشاف وبما يصلون إليه بأساليبهم (الزيات، ٢٠٠٤).

**٢-١-٢ طفل الروضة**

ذكرت هيئة رعاية الطفولة (١٩٨٩) أن هذه المرحلة هي مرحلة ما قبل المدرسة التي يدرس بها الأطفال لمدة سنتين (الروضة والتمهيدي) ويتم قبول الأطفال ممن هم بفئة عمرية (٤-٥) سنوات. وذكرت وزارة التربية (١٩٩٤) بأنهم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية الذين يكملون الرابعة من عمرهم و لا يتجاوزون السادسة من العمر، وهم ينقسمون إلى مرحلتين هما: مرحلة الروضة ومرحلة التمهيدي. وتعرفه وزارة التربية (٢٠٠٥) بأنه طفل ما قبل المدرسة الذي يكمل الرابعة من عمره او سيكملها في نهاية السنة الميلادية، ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر ويلتحق برياض الأطفال (ص. ٥).

***٢-٢ المواقف المثيرة للدافع المعرفي عند الطفل***

**٢-٢-١ التناقض المعرفي**

يسعى الطفل في التفاعل مع عناصر البيئة المحيطة بهدف التخلص من التضارب القائم بين أبنيته المعرفية، و هي حالة ذهنية داخلية، يعجز أحيانا في التعبير عنها. لذلك يكون الطفل نشطا وحيويا وذا إدارة فاعلة لآلياته الذهنية للوصول إلى حالة حل التضارب للوصول إلى التنسيق بين مكوناته الذهنية وتفكيره (قطامي و ثابت، ٢٠٠٩).

**٢-٢-٢ الحيرة النسبية**

تقديم مواقف تتضمن خبرات محيرة يواجهها الطفل، لديه بعض الأصول المعرفية لها، لذلك يتعامل معها، و يتوقف فيها عند نقطة معينة عن الاستمرار في المعالجة الذهنية. وتعدّ هذه الحالة الذهنية أقل صعوبة وإرباكا من مواقف ذات درجة عالية من التعقيد و الحيرة المطلقة. وتعدّ هذه الخبرة خبرة تدريبية سابقة لخبرة الحيرة المعقدة، إذ إن متطلباتها للعمليات الذهنية أقل نسبيا من الخبرات المعقدة. و تتضمن هذه الخبرات بعض الأحجيات الذهنية التي تتطلب عمقا أكثر قليلا من الخبرات المعقدة وفي العادة يقبل الأطفال على ممارسة العمليات الذهنية النشطة في مجابهة هذه الخبرات وتزداد في المقابل نسبة من يستمر في ممارسة الأعمال الذهنية لمثل هذه الخبرات الاستطلاعية نظرا لبساطة المتطلبات وتوافر امكانياتها العملية لدى نسبة أكبر من الأطفال بينما يختلف الأمر بالنسبة للخبرات المعقدة و ذات الحيرة المطلقة، إذ إنها تتطلب مستوى ذهنيا أكثر كفاءة، و عمليات ذهنيه أكثر نشاطا، و قدرات ذهنيه أكثر تقدما، لذلك فان مستوى الطفل الذهني، و مستوى فاعلياته يحدد أي نوع من الحيرة الاستطلاعية يمكن أن تكون مفيد ة له ونافعة (قطامي و ثابت، ٢٠٠٩).

**٢-٢-٣ التعقيد و الحيرة المطلقة**

إن تقديم خبرات معقدة، و مثيرة لمشاعر الحيرة الذهنية تتطلب من الطفل إدارة ذهنه بطريقة أكثر سرعة، و حركات أكثر آلية، وتتطلب تجميع أجزاء المعرفة و الخبرات الذهنية في وقت قصير للوصول إلى خبرة تم بناؤها بدقة وعلى وفق مستوى الطفل المعرفي. في كثير من الحالات توصل هذه الخبرات إلى حالات معرفية صادمة معوقة لاستمرار نشاط الطفل في البحث الاستكشافي لانقطاع الروابط الذهنية وشبكاته المعرفية لذلك يتوقف، و حينما لا يجد مشجعا أو مساندا يدفعه بمؤثرات تحثه للاستمرار ويترتب على ذلك توقف محاولات معرفية قد تكون نشطة لدى الأطفال و لذلك


The corresponding author: Jameela Raheem Abd

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

يكون لهذه الخبرة آثار سلبية على دوافع الكشف و الاستطلاع المعرفي على نشاط الطفل المعرفي (قطامي و ثابت، ٢٠٠٩).

**٢-٢-٤ الفجائية**

تشكل الخبرات الفجائية مواقف تتطلب من الطفل إعادة تنظيم خبراته ومعارفه وأبنيته المعرفية لكي يظهر الاداء المناسب أمام تلك المواقف المفاجئة. و الفجائية هي مواقف عكس المواقف الآلية الروتينية المملة فالطفل يتعامل مع مواقف مفاجئة، و في كثير من الاحيان لا يكون مستعدا لمواجهتها لافتقاده إلى التدريب المناسب و الخبرات المناسبة لذلك (قطامي و ثابت، ٢٠٠٩).

***٢-٣ النظرية الارتباطية***

أشار الزيود و هندي (١٩٩٩) إلى أنه:

تفسير الدافع المعرفي في ضوء نظريات التعلم ذات المنحى السلوكي، والتي يطلق عليها عادة نظريات المثير-الاستجابة، ومنها: العالم (ثورندايك) من أوائل العلماء الذين درسوا مسالة التعليم تجريبيا، وعدّ مبدأ المحاولة والخطأ أساسا للتعلم، وفسّره بقانون الأثر، وفحواه أن الإشباع الذي يتلو استجابة ما يؤدي إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها، أما الانزعاج أو عدم الإشباع فانه يؤدي إلى إضعاف الاستجابة التي تليها، وبناء عليه فان المتعلم يستجيب وفقا لرغبته في تحقيق حالات الإشباع وتجنب الألم. (ص. ٦٣)

أمّا الزيات (١٩٩٥) فقد أشار إلى أن:

عالم النفس السلوكي هل (Hull)، قدم تفسيرا للدافع المعرفي يقوم على أساس مفاده انه عندما تستثار الحالة الداخلية للحافز يندفع الفرد للقيام بالسلوك الذي يحقق الهدف ومن ثمّ يعمل على تخفيض شدة الحافز، ويعد الحافز في نظرية (هل)، متغيرا وسيطا بين المعاناة التي تعمل على إثارة الحاجة والاستجابة التي تعمل على تحقيق الهدف ومن ثم اختزال الحاجة .(ص ٩٦ )

والحاجة متغير مستقل يؤدي دورا مهما في تحديد الحافز لمتغير متداخل، وقد حدد (هل) علاقة السلوك بكل من الحاجة والحافز وبحسب النموذج الآتي:

شكل ١

*علاقة السلوك بالحاجة والحافز*

ملاحظة. الشكل مأخوذ من باهي و شبلي (١٩٩٨، ص. ١٥).

وقال قطامي و قطامي (٢٠٠٠):

العالم سكنر، الذي يعدّ من أبرز علماء هذه النظرية يرى أن السلوك ينشأ من مؤثرات خارجية وداخلية، وأنه لا داعي لافتراض متغيرات وسيطة متداخلة، مثل الحافز لتفسير السلوك، علما أنه يقبل مفهوم التعزيز ويصفه بأنه أساس للتعلم الناجح، وأن التعزيز ينطوي في حد ذاته على معنى الدافعية ويستعمل للحفاظ على السلوك المكتسب وتعديله أو تعميمه، والدافعية التي تنتج بفعل عوامل خارجية تسمى الدافعية الخارجية مثل الدرجات، آما الدافعية الناتجة بفعل عوامل داخلية، كالحاجات الجسمية الداخلية مثل الجوع فتسمى بالدافع الداخلي. (ص. ٢١٤)

وبهذا العرض يتبين أن التفسيرات الارتباطية والسلوكية للدافع المعرفي، تعدّ النشاط السلوكي ذريعة او وسيلة للوصول إلى هدف معين مستقل من السلوك ذاته، فالاستجابات التي تصدر من أجل الحصول على المعززات تشير إلى دافعية خارجية، تحددها عوامل مستقلة عن صاحب السلوك، وذلك يشير إلى حتمية السلوك وضبطه بمثيرات قد تقع خارج نطاق إرادة الفرد كما أنهم فسروا الدافعية من خلال مفهومي المكافأة والحوافز، فالمكافأة تتمثل بتقديم شيء مرغوب فيه كمحصلة لسلوك معين، أمّا الحوافز فتشير إلى حدث أو شيء يعمل على تشجيع السلوك المرغوب فيه.

***٢-٤ النظرية المعرفية***

إن النظرية في العلوم النفسية نتاج ذاتي لمفكر معين والعوامل الثقافية والاجتماعية التي تؤثر به لها الأثر الرئيس بتكوين النظرية (شلال، ٢٠١٧، ص. ١٠٤٠). و قال عدس (١٩٩٩):

من أبرز النظريات المعرفية، نظرية بياجيه في الارتقاء المعرفي، وأكد فيها أن التعلم بحسب هذه النظرية يحدث عن طريق الوصول إلى حالة التوازن المعرفي، ذلك أن فقدانه يثير الدافع المعرفي للفرد للتعلم الجديد، يرى بياجيه أن الموقف أو الحدث (شيء غير متوقع)، وهو صراع معرفي فيحدث حالة من عدم التوازن تؤدي إلى استثارة دافع معرفي لحل هذا الصراع، وبالتالي يستثير المحاولات لتمثيل معلومات جديدة والعمل على دمجها في البنية المعرفية الموجودة ويرى بياجيه أن الحاجة لمزاولة النشاط المعرفي هي من الحاجات الفطرية. (ص. ٦٧)

وقد ينشأ الدافع من داخل الفرد وليس من خارجه وحدوث ذلك يرجع إلى أن البنى المعرفية عندما تتكون وتبدأ العمل فأنها تديم نفسها عن طريق القيام بأداء وظائفها، ففي نشاطات التمثيل والمواءمة هناك ميل فطري لتمثل البيئة


The corresponding author: Jameela Raheem Abd

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

ومواءمتها، ومن الحاجات الأساسية عند الطفل الناشئ هي صنف وظيفي، فتقوم الأعضاء بوظائفها ليسند من خلال وجود سلسلة من الحاجات البديلة وهي الحاجة لامتصاص الأشياء لكي تكون ضمن المخططات العقلية للفرد. وأضاف واردزورث Wardsworth (1990). أن بياجيه يفترض بتحقق حالة التوازن المعرفي عن طريق حل المسألة الصعبة التي يشعر المتعلم أنها تتطلب طاقة معرفية غائبة يتحدى فيها نفسه للوصول إلى حالة التوازن، كذلك الوصول إلى حالة التنظيم الذاتي للخبرات الموجودة لدى المتعلم، والتخلص من حالة الاضطراب المعرفي التي تنتج عن عدم ملاءمة التعلم للوصول إلى المعرفة. (ص. ٣٣)

وقال منصور و الأحمد (١٩٩٦) إن بياجيه يرى التعلم يحدث على وفق هذه النظرية من خلال التغيير في البنى المعرفية، وإن هذا التغيير يتضمن عمليتين الأولى هي التمثيل (الاستيعاب) وهي تفسير الفرد للأحداث و الموضوعات في ضوء المعلومات المتاحة لديه ومن ثم استيعابها، أما العملية الثانية فهي (المواءمة) والتي يقصد بها الإدراك والاستبصار للعلاقة بين خصائص الموضوعات الخارجية والعمليات الداخلية.

***٢ـ٥ النظرية الإنسانية***

أشار عدس (١٩٩٨) إلى أن:

العالم ماسلو من أبرز منظري النظريات الإنسانية، وهو أحد الكتاب الأكثر تأثيرا في الدافعية، وكان لأعماله الأثر الكبير في تطويرها. وقد صنف ماسلو الدوافع في إطار نظريته، إذ نظمها في شكل هرمي متسلسل من الحاجات والتي تعدّ بمثابة ظروف نفسية سيكولوجية أو فسيولوجية والتي تحافظ على ظروف الأفراد وتحسنها وهي تعمل كدوافع عندما يفقدها الفرد. (ص. ٣٣٨)

وأضاف الزيدي (٢٠٠٥) أن هذه الحاجات شائعة لدى الجميع، ويذكر ماسلو أنه عند إشباع الحاجات الدنيا فالفرد ينتقل ليحاول إشباع الحاجات التي تليها، وهكذا يستمر إلى أن يصل إلى المستوى الأعلى من الهرم. ويذكر Maslow (1970) أن الحاجة إلى المعرفة قد لا تكون راسخة عند جميع الأفراد كما هو الحال عند غيرهم، وعلى الرغم من إمكانية ملاحظة الرغبة في التعلم وشعور الفرد بالفضول والاستطلاع والرغبة في اكتساب المزيد من المعرفة، إلا أنها تظهر بوضوح أكبر لدى الأفراد من ذوي الذكاء العالي موازنة بذوي الذكاء الواطئ، ومن خصائص الأفراد ذوي الذكاء العالي انفتاحهم على الخبرة، فهم يتلهفون للاطلاع على الخبرات الجديدة وتعلم المهارات، فضلا عن إدراكهم الدقيق، وحلّهم المشكلات بصورة إبداعية، ومرونة ذكائهم وقدرتهم العالية في التعلم (p. 211).

***٢ـ٦ نظرية التعلم الاجتماعي***

قال نشواتي (٢٠٠٥) إن ممثل هذه النظرية هو:

البرت باندورا والذي يفترض أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين وسلوكياتهم وتصرفاتهم، ومن خلال ملاحظته استجاباتهم يستطيع أنْ يتعلم منهم ويقلدهم و تعدّ هذه النظرية حلقة وصل ما بين النظريات المعرفية والسلوكية، وتعرف أيضا باسم نظرية التعلم بالملاحظة أو التعلم بالنمذجة. (ص. ٣٥٤)

وقد أشار باندورا إلى أن تشجيع الطفل يعطيه قوة دافعة كبيرة لتقليد السلوك الإيجابي المقبول اجتماعيا، ويعزز بذلك الدافع المعرفي لديه، وعليه فان البيئة الخاصة بالطفل التي كانت لا تعني له شيئا في بداية ميلاده، تصبح قادرة على تقوية الدافع المعرفي أو إضعافه، فتعدّ المؤثرات معززات أولية (مثل الإيماءات الدالة على الرضا والقبول والاستحسان)، ويشير إلى أن الشخص الذي يظهر الدافع للمعرفة قد يعمل كأنموذج للدافع المعرفي، فالأطفال يتعلمون تقليد سلوك الدافع المعرفي من والديهم، في حين نرى الوالدين الذين يستخدمان أسلوب العقاب يدفعان بأبنائهم إلى القلق والعدوانية وإثارة مخاوفهم، وجميعها سلوكيات تتعارض مع الدافع للمعرفة (عجاج، ٢٠٠٠، ص ص. ٢٦-٢٧). وبذلك يكون الإطار التكاملي لهذه النظريات هو الإطار العام الذي تنطلق منها الدراسة لبناء مقياس الدافع المعرفي وبما يناسب أطفال الروضة من الذكور والإناث في مرحلة التمهيدي.

***٢ـ٧دراسات سابقة***

أجرت جاسم (٢٠١٧) دراسة كان من بين أهدافها معرفة الدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببناء أداة لقياس الدافع المعرفي واستخرجت الخصائص السيكومترية له وطبقت المقياس على عينة من طبة الجامعة حسب معادلة ستيفن ثامبسون للذكور والإناث وللتخصصات الإنسانية والعلمية، وتوصلت في النتائج إلى أن طلبة الجامعة يمتلكون دافعا معرفيا.

أمّا دراسة الجلاد (٢٠١٤) فقد استهدفت قياس الدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالتفكير المرن، ولتحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة ببناء كل من اختبار التفكير المرن، ومقياس الدافع المعرفي بعد استخراج صدقهما وثباتهما، والقوة التمييزية لفقراتهما، فضلاً عن استخراج علاقة الفقرة بالمجموع الكلي لكل من هاتين الأداتين، وبعد تطبيق هاتين الأداتين على عينة بلغت (٤٨٠) طالباً وطالبةً جامعية تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الاختيار المتساوي، ومن ست كليات في جامعة بغداد هي (الصيدلة، والهندسة، والعلوم، واللغات، والآداب، والإدارة والاقتصاد) موزعين بالتساوي على وفق متغيرات النوع والتخصص والصف، توصلت الباحثة بعد معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ولعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون إلى أن عينة البحث لديهم دافع معرفي ولا فرق بين الذكور والإناث في الدافع المعرفي، كما انه لا يوجد فرق بين التخصصات الإنسانية والعلمية في الدافع المعرفي.


The corresponding author: Jameela Raheem Abd

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

أمّا دراسة الخليفي (٢٠٠٠)، فهدفت إلى معرفة العلاقة بين مهارات التعلم والدافع المعرفي، إذ تكونت العينة من (٣٠٢) طالبة من طالبات التخصصات العلمية والإنسانية من كلية التربية بجامعة قطر. طبقت عليهن اختبار الدافع المعرفي من إعداد حمدي الفرماوي، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة موجبة بين الدافع المعرفي والتحصيل الدراسي لعينة الدراسة الكلية. أمّا الدراسة الحالية فقد اختلفت عينة الدراسة فيها عن الدراسات السابقة، فعينة البحث الحالي هي أطفال الروضة بينما عينات الدراسات السابقة هم طلبة جامعة، وقامت الباحثتان بإعداد مقياس ينطبق على المرحلة العمرية لعينة الدراسة، أمّا النتائج فقد كانت مشابهة لنتائج الدراسات السابقة لوجود الدافع المعرفي لدى عينة الدراسة وكذلك انعدام الفروق بالدافع المعرفي بين الإناث والذكور.

## ٣-الإطار العملي

### ٣-١ *منهجية البحث*

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي/ المسحي وهو من أنسب المناهج في دراسة المواقف النفسية والاجتماعية ومظاهر السلوك الإنساني ولاسيّما سلوكيات الأطفال.

### ٣-٢ *مجتمع البحث*

شمل مجتمع البحث جميع رياض الأطفال الحكومية التابعة إلى مديريات العامة لتربية بغداد (الرصافة الأولى، الثانية، الثالثة)، (والكرخ الأولى، الثانية، الثالثة) في مدينة بغداد، ممن هم بعمر (٥ -٦) سنوات (مرحلة التمهيدي) من كلا النوعين للعام الدراسي (٢٠١٧- ٢٠١٨) والبالغ عددهم (٣٢٢٤١) طفلا وطفلة وجدول١ يوضح ذلك.

جدول ١

*توزيع أفراد مجتمع البحث*

| ت | المديرية العامة للتربية | عدد الرياض | عدد المعلمات | مرحلة التمهيدي | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | الذكور | الإناث | |
| ١ | الكرخ الأولى | ٣٢ | ٣٤٧ | ٢٣٥٦ | ٢٢٣٨ | ٤٥٩٤ |
| ٢ | الكرخ الثانية | ٣٠ | ٣١٥ | ٢٤١٣ | ٢٣٥٦ | ٤٧٦٩ |
| ٣ | الكرخ الثالثة | ٢٠ | ١٩٢ | ١٩٦٦ | ١٨٧٦ | ٣٨٤٢ |
| ٤ | الرصافة الأولى | ٢٨ | ٤١٥ | ٣٢٢٧ | ٢٩٨٠ | ٦٢٠٧ |
| ٥ | الرصافة الثانية | ٥٠ | ٤٦٦ | ٤٣٥٠ | ٤٢٣١ | ٨٥٨١ |
| ٦ | الرصافة الثالثة | ١٨ | ١٥٦ | ٢١٧٢ | ٢٠٧٦ | ٤٢٤٨ |
| | المجموع | ١٧٨ | ١٨٩١ | ١٦٤٨٤ | ١٥٧٥٧ | ٣٢٢٤١ |

ملاحظة. حصلت الباحثتان على البيانات الإحصائية من قسم التخطيط التربوي-شعبة الإحصاء في المديريات العامة للتربية-بغداد.

### ٣-٣ *عينة البحث*

شملت عينة البحث (١٥٠) طفلا وطفلة، وقد حددت الباحثتان نسبة (١٠%) من مجتمع الرياض الحكومية بالأسلوب العشوائي، بلغ عددها (١٨) روضة وكما في الجدول ٢:-

جدول ٢

*توزيع أفراد عينة البحث حسب المديريات العامة للتربية في مدينة بغداد*

| ت | المديرية | عدد الرياض | اسماء الرياض | عدد المعلمات |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الكرخ الأولى | ٣ | التأميم | |
| | | | الغصون | |
| | | | الخندق | ٧ |
| ٢ | الكرخ الثانية | ٣ | المصطفى | |
| | | | النرجس | |
| | | | الاقحوان | ٦ |
| ٣ | الكرخ الثالثة | ٢ | الكاظمية | |
| | | | المحيط | ٤ |
| ٤ | الرصافة الأول | ٣ | الرياحين بغداد | |
| | | | الافراح | ٨ |
| ٥ | الرصافة الثانية | ٥ | النسور | |
| | | | الشموس | |
| | | | الربيع | ٩ |
| | | | ندى الصباح | |
| | | | الفارس | |
| ٦ | الرصافة الثالثة | ٢ | الفردوس | |
| | | | الهديل | ٣ |
| | المجموع | ١٨ | ١٨ | ٣٧ |


The corresponding author: Jameela Raheem Abd

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

### ٣-٤ أداة البحث

قامت الباحثتان ببناء أداة لقياس المتغير في ضوء مراجعة النظريات التي أشارت إلى مفهوم الدافع المعرفي لدى الأفراد بصورة عامة والأطفال بصورة خاصة، فضلا عن خبرة الباحثتين في هذا المجال.

**٣-٤-١ إجراءات بناء الأداة**

**٣-٤-١-١الدراسة الاستطلاعية**

قامت الباحثتان بإعداد استبانة تضمنت تعريفا للدافع المعرفي، و وزعت على (٣٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال تم اختيارهن من (٦) رياض بطريقة عشوائية، بواقع (٥) معلمات من كل روضة في مديريات تربية بغداد (الكرخ والرصافة)، وطلبت منهن الإجابة إذا ما كان هناك دافع معرفي للطفل أم لا؟ وفي حال الإجابة بنعم فما السلوكيات التي يمكن أن نحددها لدافع الطفل المعرفي؟

**٣-٤-١-٢ صياغة فقرات مقياس الدافع المعرفي**

وفي ضوء إجابات المعلمات، ومراجعة الأدبيات المتخصصة للإفادة مما كتب حول اهتمام الدراسة الحالية في حقل الدافع المعرفي للأطفال حددت الباحثة معنى الدافع المعرفي على وفق الإطار النظري في الفصل الثاني، وتحديد الفقرات ووزعتها على مجالين وتعريف كل مجال منهما وهي (معرفة البيئة المحيطة به وحل المشكلات) وتضمن المقياس بصورته الأولية (٤٧) فقرة.

### ٣-٥ التحليل المنطقي لفقرات الاختبار

يعدّ التحليل المنطقي للفقرات أمرا ضروريا، لأنه يؤشر مدى تمثيل الفقرة ظاهريا للسمة التي أعدّت لقياسها، فضلا عن أن الفقرة الجيدة في صياغتها والتي ترتبط بالسمة المراد قياسها تسهم في رفع قوتها التمييزية ومعامل صدقها. (Campbell, Ghiselli, & Zedeck, 1981, p. 427). قدمت الباحثتان المقياس بصورته الأولية (ملحق /١) المكونة من (٤٧) فقرة لمجموعة من المتخصصين في رياض الأطفال والتربية وعلم النفس والقياس والتقويم، بلغ عددهم (٢٢) محكما، للحكم على مدى صلاحية فقراته في قياس الدافع المعرفي لطفل الروضة، وقد تم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨١٨١. ٨١%) فأكثر، وتم الإبقاء على (٢٦) فقرة في المكون الأول و (١٩) فقرة في المكون الثاني، أمّا الفقرات المحذوفة فهي فقرة (١٢) من المكون الأول والفقرة (٦) من المكون الثاني، ولم يضف المحكمون أي فقرة.

### ٣-٦ تصحيح مقياس الدافع المعرفي

اعتمدت الباحثتان تصحيح المقياس لدراسة التدرج الثلاثي وإعطاء بدائل للدرجات على النحو الآتي:

١. تنطبق عليه بدرجة كبيرة (٣).
٢. تنطبق عليه بدرجة قليلة (٢).
٣. لا تنطبق عليه أبدا (١).

### ٣-٧ التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار

الهدف من تحليل الفقرات هو الابقاء على الفقرات الجيدة التي تميز بين الأفراد الخاضعين للقياس، إذ إن القوة التمييزية للفقرات توضح مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد المتميزين في السمة التي يقيسها المقياس، وبين الأفراد الضعاف في تلك السمة (Eble,1972). وتحقيقا لذلك قامت الباحثتان بالخطوات الآتية:

١. طبقت الباحثتان مقياس الدافع المعرفي على عينة بلغت (١٥٠) طفلا وطفلة، أجابت معلماتهم عنهم تم اختيارهن عشوائيا من بين معلمات رياض الأطفال الحكومية التابعة للمديريات العامة لتربية بغداد.
٢. رتبت درجات العينة تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
٣. اختارت الباحثتان نسبة (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات وسميت المجموعة الدنيا.
٤. بلغت نسبة (٢٧%) في كل مجموعة (٤١) طفلا وطفلة للمجموعتين العليا والدنيا، وبذلك تم تحديد مجموعتين تمتازان بأكبر حجم وأقصى تمايز.

تم احتساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عن طريق البرنامج الإحصائي (SPSS)، وبدرجة حرية (٨٠) وبمستوى دلالة (٠,٠٥)، فتبين أن جميع فقرات المقياس دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)، وكانت درجة التائية بين (٨٧٥, ٣ــ١٥٦, ٢٠).

### ٣-٨ صدق البناء

لإيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية التي من خلالها يتم التوصل إلى صدق البناء، قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط الثنائي النقطي (بوينت بايسيريل) بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمجالها، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون تم حساب درجة المجال مع الدرجة الكلية للمقياس بين كل فقرة مع الدرجة الكلية لعينة التحليل البالغة (١٥٠) طفلا وطفلة، و تبين أن الفقرات جميعها حققت ارتباطا ذا دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠,١٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٨)، وكانت معاملات الارتباط بين (٤٦٤, ٠ــ٨٣٨, ٠).

### ٣-٨-١ علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

لحساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، استعملت الباحثتان معامل ارتباط بوينت بايسيريال، وأظهرت النتائج أن جميع قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه كانت ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,١٦)، وكانت في المجال الأول معامل الارتباط بين (٦٧٨, ٠ ــ٨٤٥, ٠)، والمجال الثاني معامل الارتباط بين (٤٨٩, ٠ــ٨٤٩, ٠). وتم حساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة درجة الارتباط بين المجالين المكونة لمقياس الدافع المعرفي مع بعضها البعض ونتج من حساب معاملات الارتباط للمجالين المكونة للمقياس، ترابط المجالين مع


The corresponding author: Jameela Raheem Abd

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

بعضهما ارتباطا موجبا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وجدول ٣ يوضح ذلك:

جدول ٣

*معاملات الارتباطات للمجالين المكونة لمقياس الدافع المعرفي*

| المجال | الدافع المعرفي | البيئة المحيطة | حل المشكلات |
|---|---|---|---|
| **الدافع المعرفي** | ١ | ٠, ٩٨٧ | ٠, ٩٧٤ |
| **البيئة المحيطة** | ٠, ٩٨٧ | ١ | ٠, ٩٢٦ |
| **حل المشكلات** | ٠, ٩٧٤ | ٠, ٩٢٦ | ١ |

### ٣ـ٩ ثبات المقياس

تم حساب ثبات مقياس الدافع المعرفي بطريقة الفا كرونباخ التي تمتاز بتناسقها وإمكانية الوثوق بنتائجها وقدرتها على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس، لأن الفقرة مقياس قائم بذاته ويؤثر معامل اتساق اداء الفرد أي التجانس بين الفقرات (بطارسة،٢٠١٠، ص. ١٧٦)، وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة للمقياس (٠, ٩٨).

### ٣ـ١٠ الصيغة النهائية لمقياس الدافع المعرفي

بعد أن قامت الباحثتان بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الدافع المعرفي أصبح المقياس بصورته النهائية متألفا من (٤٥) فقرة جاهزا للتطبيق ببدائل للاستجابة عن كل فقرة وهي (تنطبق عليه بدرجة كبيرة، تنطبق عليه بدرجة قليلة، لا تنطبق عليه أبدا) وبدرجات (١,٢,٣) على التوالي إذ إن أعلى درجة كلية يحصل عليها الطفل هي (١٣٥) درجة وأقل درجة (٤٥) درجة والوسط الفرضي هو (٩٠).

## ٤ـعرض النتائج ومناقشتها

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، وبعد تطبيق أداة البحث وإجراء التحليلات الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها، سوف يتم عرض النتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه ومناقشة تلك النتائج وعلى النحو الآتي:

### ٤ـ١ الدافع المعرفي لطفل الروضة

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test one - sample) لقياس الدافع المعرفي، وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٥, ٥٦٥) درجة وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١, ٩٦) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (١٤٩)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية وليست ناشئة عن الصدفة ولصالح المتوسط الحسابي للدافع المعرفي، إذ ظهر أن المتوسط الحسابي البالغ (١٠١،٤٢٦) وبانحراف معياري قدره (٢٥, ١٤٧) أكبر من المتوسط الفرضي لمقياس الدافع المعرفي البالغ (٩٠)، وجدول ٤ يوضح ذلك:

جدول ٤

*الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للدافع المعرفي*

| المتغير | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمة التائية | | الدلالة) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| الدافع المعرفي | ١٥٠ | ١٠١,٤٢٦ | ٢٥, ١٤٧ | ٩٠ | ١٤٩ | ٥, ٥٦٥ | ١, ٩٦ | ٠,٠٥ |

أظهرت النتيجة أن أطفال الرياض لمرحلة التمهيدي لديهم الدافع المعرفي، وهذا ما أكده (ماسلو) من أن هذه الحاجة (المعرفة والفهم) تظهر في الطفولة المبكرة، ويعبر عنها الأطفال بالفضول الطبيعي والتي لا تحتاج إلى تعلم. فضلا عن إمكانية وصف أطفال الرياض لمرحلة التمهيدي بكونهم يتمتعون برغبة ذاتية لفهم العالم من حولهم، وللتربية الأسرية وزيادة اهتمام الوالدين في تهيئة بيئة نفسية ومادية أهمية في ذلك، وما تمتاز به الحياة الحاضرة من تقدم تكنولوجي والتقنيات الحديثة المستعملة والمواقف التعليمية المتنوعة والأساليب المشوقة وكل ما من شأنه أن يساعد عل استثارة دافعية الأطفال المعرفية. لقد أشارت الادبيات إلى ان الحاجة إلى الاتساق المعرفي غالبا ما تستثير السلوك، وإذا تصارعت الجوانب المعرفية فيما بينها فسوف يشعر الفرد بعدم الارتياح ويشعر في نفس الوقت بالدافعية نحو اختزال التنافر المعرفي (القلق الناجم عن التعارض). كما أشارت الأدبيات إلى أنه بإمكان الظروف البيئية أن تساهم في بلورة الدافع المعرفي بصور عديدة كالبحث والتقصي ونشاطات عقلية اخرى مرتبطة بذلك.

ويرى (كلازير) أن توفير بيئة غنية بالمعلومات خلال مرحلة الطفولة المبكرة يعمل كمحفز ويؤدي إلى مزيد من الدافع المعرفي، وهذا ما يتفق مع رأي (بياجيه) في التركيز على دور البيئة والتفاعل معها، فيرى أن عملية الدافع المعرفي والنمو تحدث أولا من معيشة الطفل في بيئته وتفاعله مع هذه البيئة. كما يتفق مع النظرية السلوكية بأن الدافع المعرفي يتم اكتسابه عن طريق بيئة الطفل والروضة، ونظرية التعلم الاجتماعي التي أشار فيها (باندورا) إلى أنّ تشجيع الطفل يعطيه قوة دافعة كبيرة لتقليد السلوك الايجابي المقبول اجتماعيا وبذلك يعزز الدافع المعرفي لديه.

### ٤ـ٢ الدافع المعرفي وفق متغير النوع (ذكور ـإناث)

للتحقق من الهدف، استعملت الباحثتان الاختبار التائي (**t-test**) لعينتين مستقلتين، و أظهرت النتائج، أن القيمة التائية المحسوبة والتي بلغت (١٩٢ و٠) أقل من القيمة التائية الجدولية (٩٦, ١) عند مستوى دلالة (٠٥, ٠)، وتشير هذه


The corresponding author: Jameela Raheem Abd

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

النتيجة إلى أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الرياض على مقياس الدافع المعرفي لكلا الجنسين (الذكور والإناث). وجدول ٥ يوضح ذلك:

جدول ٥

*الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طفل الروضة على مقياس الدافع المعرفي بحسب متغير الجنس*

| ت | نوع العينة | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١. | ذكور | ٦٩ | ٨٥٥,١٠١ | ٢٥, ٢٢٣ | ١٩٢ و٠ | ١, ٩٦ | ٠, ٠٥ |
| ٢. | إناث | ٨١ | ١٠١, ٠٦١ | ٢٥, ٢٣٣ | | | |

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الدافع المعرفي من الدوافع الفطرية التي تنمو بتأثير البيئة المحيطة، وأنّ كلا الجنسين (ذكورا وإناثا) هم من نفس العمر الزمني، وأنهم يخضعون لنفس النظام التعليمي ويتلقون نفس الخبرات التعليمية، اذ يتعرضون لبيئة تعليمية (الروضة) متشابهة من حيث المناخ الصفي وأساليب التعليم المتبعة في مختلف الانشطة التي تتضمنها الروضة من حيث انها لا ترتبط بجنس دون غيره فهي تناسب الذكور والإناث على حد سواء، فضلا عن التقارب الواضح في الظروف الثقافية والاجتماعية في البيئات التي يعيشون فيها، كما يمكن أنْ يعزى السبب إلى أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي أصبح منذ فترة قليلة متساويا لكلا الجنسين.

## ٤- الاستنتاجات

استناداً إلى نتائج البحث و تفسيرها، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

- إنّ أطفال الرياض لديهم دافع معرفي.
- لا توجد فروق للنوع (ذكور- إناث) في متغير الدافع المعرفي.

## ٥- التوصيات

مما تقدم من إجراءات و نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية:-

- زيادة الاهتمام بتطوير خبرات رياض الأطفال بما يؤدي إلى دعم الدافع المعرفي لطفل الروضة.
- إغناء بيئة الأطفال الدراسية بالصور والمناهج التي تسهم في بناء المفاهيم العامة.
- توفير جو يسوده المحبة والتقبل من خلال التفاعل بين المعلمة والأطفال وإثراء بيئتهم بالمحفزات التي تسهم في إشباع حاجاتهم النفسية والجسمية والعقلية، والاهتمام بميول الأطفال ورغباتهم.
- توجيه الاباء عن طريق الندوات في الرياض لتوعيتهم على اتباع أساليب التنشئة التي من شأنها ان تنمي الدافع المعرفي لدى الأطفال والاهتمام بأسئلة الأطفال المتكررة بالإجابة والابتعاد عن قمعها وتوفير البيئة المشجعة على البحث والاكتشاف.

## ٦- المقترحات

تقترح الباحثتان ما يلي:-

- إجراء دراسة ارتباطيه بين الدافع المعرفي والثقة بالنفس لطفل الروضة.
- دراسة موازنة للدافع المعرفي للأطفال الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال.
- دراسة موازنة للدافع المعرفي لأطفال الرياض الحكومية والأهلية في العراق.

## المصادر العربية


ابو رياش، ح. م. و شريف، س. م. و الصافي، ع. (٢٠٠٩). *اصول استراتيجيات التعلم والتعليم: النظرية والتطبيق* (ط ١). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

احمد، ن. (٢٠٠٠). *العوامل المؤثرة على تنمية الدافعية لدى الطلبة في المدارس الأساسية في منطقة عمان الكبرى* (رسالة ماجستير غير منشورة). عمان، الجامعة الاردنية.

الجلاد، ع. أ.م. (٢٠١٤ ). *التفكير المرن وعلاقته بالدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد، كلية الآداب.

الحموي، م. م. (١٩٩٦). *اثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير الابداعي لدى أطفال السنة الثانية في الروضة* (رسالة ماجستير منشورة). جامعة ام القرى: المكتبة العامة. متاح عبر الرابط https://search.mandumah.com/Record/172198

الزيات، ف. م. (١٩٩٥). *سلسلة علم النفس المعرفي: الاسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات*. المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر.

الزيات، ف. م. (٢٠٠٤). *سيكولوجية التعلم من المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي*. سلسلة علم النفس المعرفي. القاهرة: دار النشر للجامعات.

الزيدي، ش.ع.ع. (٢٠٠٥). *التوجهات الدافعية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد، تربية ابن رشد.

الزيود، ن. ف. وهندي، ص. ذ. (١٩٩٩). *التعلم والتعليم الصفي*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

الصقير، هـ. ع. (٢٠٠٣). *الاستطلاع لدى أطفالنا لماذا وكيف ومتى؟* ندوة الطفولة المبكرة خصائصها



The corresponding author: Jameela Raheem Abd

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

واحتياجاتها. المملكة العربية السعودية: وزارة التربية.

العارضة، م. ع. (٢٠١٣). *النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة نظرياته وتطبيقاته*(ط٢). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

باهي، م. ح. وشلبي، أ. أ. (١٩٩٨). *الدافعية نظريات وتطبيقات*. القاهرة: دار الكتاب للنشر.

بخش، هـ. ط. (٢٠٠٨). اثر برنامج قائم على الوسائط المتعددة في العلوم على تنمية حب الاستطلاع والابتكارية لدى تلاميذ الصف اول المتوسط. *المجلة التربوية*، ٢٢ (٨٦)،١٠٥-١٥٤. Doi: 10.34120/0085-022-086-004

بدران، ش. (٢٠٠٠). *اتجاهات حديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة* (ط١). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

بطارسة، ص. ر. (٢٠١٠). *الاحصاء والاحتمالات* (ط١). الكويت: دار اسامة للنشر.

بطرس، ح. ب. (٢٠٠٧). *تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لطفل الروضة*. عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة.

بهادر، س. م. ع. (١٩٨٣). *البرنامج التربوي النفسي لخبرة من انا؟ الموجهة لأطفال الرياض بين النظرية و التجربة*. الكويت: مطبعة وزارة التربية.

جاسم، ح. س. (٢٠١٧). *الدافع المعرفي وعلاقته بالتحكم الانتباهي ومعالجة المعلومات لدى طلبة الجامعة* (اطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.

حسين، م. أ. (١٩٨٨). *دراسات في الدافعية و الدوافع* (ط١). القاهرة: دار المعارف.

خضير، ت. م. و كاطع، ز. م. (٢٠١٨). الوعي الذاتي بالعواطف وعلاقته بأسلوب المساعدة لدى أطفال الرياض. *مجلة كلية التربية للبنات*، ٢٩ (٢)، ٢٤٠٢-٢٤٢٨. متاح عبر الرابط https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/article/view/564/514

راجح، أ.ع. (١٩٩٩). *اصول علم النفس* (ط١١). القاهرة: دار المعارف.

شلال، س. ح. (٢٠١٧). الدافع المعرفي وعلاقته بمفهوم الذات عند طالبات المرحلة الاعدادية. *مجلة كلية التربية للبنات*، ٢٨ (٣)، ١٠٣٦-١٠٥١. متاح عبر الرابط https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/article/view/1088/1010

عبد الهادي، ن. (٢٠٠٢). *النمو المعرفي عند الطفل* (ط١). الاردن: دار وائل للطباعة والنشر.

عجاج، خ. أ. ب. (٢٠٠٠). *دافعية حب الاستطلاع (الابتكارية الأول ية): المفاهيم النظرية والتدريبات*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

عدس، ع. أ. (١٩٩٨). *المدخل إلى علم النفس* (ط٥). *الاردن:* دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

عدس، ع. أ. (١٩٩٩). *علم النفس التربويّ: نظرة معاصرة*. الأردن: دار الفكر.

علي، ب.ح. و ابراهيم، أ. ي. (٢٠١٧). بناء اختبار التخيل لأطفال الرياض. *مجلة كلية التربية للبنات*، ٢٨ (٣)، ٨٤٦-٨٥٦. متاح عبر الرابط https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/article/view/1074/995

قطامي، ي. وقطامي، ن. (٢٠٠٠). *سيكولوجية التعلم الصفي)* (ط ١). الرياض: دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع.

قطامي، ي. و ثابت، ف. (٢٠٠٩). *عادات العقل لطفل الروضة (النظرية والتطبيق)* (ط ١). عمان: دار دي بونو للطباعة والنشر والتوزيع.

كاظم، أ. خ. (١٩٨٧). *تدريس العلوم*. القاهرة: دار النهضة العربية للنشر.

منصور، ع. و الاحمد، أ. (١٩٩٦): *سيكولوجية الادراك* [منشورات دمشق]. دمشق: جامعة دمشق.

نشواتي، ع. أ. (٢٠٠٥). *علم النفس التربوي*. عمان: مؤسسة الرحالة للطباعة والنشر والتوزيع.

نوفل، م. وأبو عواد، ف. م. (٢٠٠٧). *علم النفس التربوي* (ط ٧). الاردن: دار المسيرة للنشر.

هيئة رعاية الطفولة. (١٩٨٩). *انشطة وطموحات* (ج٢). بغداد: دار الحرية للطباعة والنشر.

واردزورث، ب.ج. (١٩٩٠). *نظرية ديباجية في الارتقاء المعرفي* (ترجمة فاضل الايزيرجاوي و سعد قاسم). بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

وزارة التربية. (٢٠٠٥). *النسخة المعدلة لنظام رياض الأطفال لعام (١٩٧١)* (ط ٢). بغداد- مديرية رياض الأطفال: المؤلف.

وزارة التربية.(١٩٩٤). *نظام رياض الأطفال (رقم ١١) لسنة ١٩٧٨ و تعديله*. بغداد-مديرية رياض الأطفال: المؤلف.

## Translated Arabic References

Abd Al-Hadi, N. (2002). *Cognitive development in the child* (1st Edition). Jordan: Wael House for Printing and Publishing.

Abu Reyash, H.M., Sharif, S. M. & Al-Safi, A. (2009). *The principles of learning and teaching Theory and practice* (1st Edition). Amman: House of


The corresponding author: Jameela Raheem Abd

Al-Sugair, H. A. (2003). *Our children's survey of why, how and when. The early childhood symposium, its characteristics and needs*. Kingdom of Saudi Arabia: Ministry of Education.

Al-Zaidi, Sh.A.A. (2005). *Motivational trends and their relationship to learning strategies among preparatory stage students* (Unpublished Master Thesis). University of Baghdad, Ibn Rushd Education.

Al-Zayoud, N.F. & Hindi, S. Dh. (1999). *Learning and classroom teaching*. Amman: Al-Fikr House for Printing and Publishing.

Al-Zayyat, F. M. (1995). *Cognitive psychology series: Cognitive bases for mental formation and preparation information*. Al-Mansoura: Al-Wafaa House for Printing and Publishing.

Al-Zayyat, F. M. (2004). *The psychology of learning from the associative and cognitive perspective*. Series of cognitive psychology. Cairo: Al-Nashir House for Universities.

Badran, Sh. (2000). *Modern trends in raising a pre-school child* (1st Edition). Cairo: The Egyptian Lebanese House,

Bahader, S.M.A. (1983). *The psychological educational program for the experience of who am I? Destined for children of Riyadh between theory and practice*. Kuwait: Ministry of Education Press.

Bahi, M. H. & Shalaby, A. A. (1998). *Motivational theories and applications*. Cairo: Al-Kitab House for Publishing.

Bakhsh, H. T. (2008). Effect of a multimedia software in elementary 7th grade science on developing curiosity and creativity in middle school freshmen. *The Educational Journal*, *22*(86), Culture for Publishing and Distribution.

Adas, A. A. (1998). *Introduction to psychology* (5th Edition). Jordan: Al-Fikr House for Printing, Publishing and Distribution.

Adas, A. A. (1999). *Educational psychology: A contemporary view*. Jordan: Al-Fikr House.

Ahmed, N. (2000). *Factors affecting the development of motivation among students in primary schools in the region greater* (Unpublished Master Thesis). Amman, University of Jordan.

Ajaj, Kh. A. B. (2000). *The motivation of curiosity (primary inventiveness): Theoretical concepts and exercises*. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Al-Ardah, M.A. (2013). *The cognitive development of a pre-school child, its theories and applications* (2nd Edition). Amman: Al-Fikr House for Publishing and distribution..

Al-Hamwi, M. M. (1996). *The effect of an educational program on developing creative thinking for second-year children in kindergarten* (Published Master Thesis). Umm Al-Qura University: Public Library. Retrieved from https://search.mandumah.com/Record/172198

Ali, B. H. & Ibrahim, I. Y. (2017). Building a visual test for kindergartens' children. *Journal of the College of Education for Women*, *28*(3), 846-856. Retrieved from https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/article/view/1074/995

Al-Jallad, A. M. (2014). *Flexible thinking and its relationship to cognitive motivation among university students* (Unpublished Master Thesis). University of Baghdad, College of Arts.

relation to the way of helping of kindergarten's' children. *Journal of the College of Education for Women, 29*(2), 24-2-2428. Retrieved from https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/article/view/564/514

Mansour, A. & Al-Ahmad, A. (1996). *Psychology of perception* [Damascus Publication]. Damascus: University of Damascus.

Maslow, A.H. (1970). *Motivation and personality*. New York: Harper & Row

Ministry of Education. (1994). *Kindergarten Regulations (No. 11) for the year 1978 and its amendment*. Baghdad - Directorate of Kindergartens: The author.

Ministry of Education. (2005). *The revised version Kindergarten System for the Year (1971)* (1st Edition). Baghdad- The General Directorate of Kindergartens: Author.

Nashawati, A. A. (2005). *Educational psychology*. Amman: Al-Rahala Foundation for Printing, Publishing and Distribution.

Nofal, M. & Abu Awwad, F. M. (2007). *Educational psychology* (7th Edition). Jordan: Al- Masirah Publishing.

Qatami, Y. & Qatami, N. (2000). *The psychology of classroom learning* (1st Edition). Riyadh Al-Shorouk for Printing and Publishing and Distribution.

Qatami, Y. & Thabet, F. (2009). *The habits of mind of the kindergarten child (theory and practice)* (1st Edition). Amman: D Bono House for Printing, Publishing and Distribution.

Rajeh, A. A. (1999). *The origins of psychology* (11th Edition). Cairo: Al-Maaref House.

Shallal, S.H. (2017). Cognitive motivation and its relationship to the concept of self 105-154. Doi :10.34120/0085-022-086-004

Batarseh, S.R. (2010). *Statistics and probability*. (1st Edition). Kuwait: Osama Publishing House.

Boutros, H. B. (2007). *Developing the scientific and mathematical concepts of the kindergarten child*. Amman: Al-Masirah House for Publishing, Distribution and Printing.

Campbell, J. P., Ghiselli, E. E., & Zedeck, Sh. (1981). *Measurement theory for the behavioral sciences*. Place of publication: San Francisco: W.H. Freeman.

Child Welfare Authority. (1989). *Activities and ambitions* (vol. 2). Baghdad: Al-Hurriya House for Printing and Publishing.

Ebel, R.L. (1972). *Essential of educational measurement*. New Jersey: Prentice Hall, Inc.

## Foreign References

Hussein, M. A. (1988). *Studies in motivation and motivators* (1st Edition). Cairo: Al-Maaref House.

Jassim, H. S. (2017). *Cognitive motivation and its relationship to attentional control and information processing among university students* (Unpublished PhD Dissertation). University of Baghdad, College of Education for Women.

Jee, J. & Wei, L. (2002). Antecedents and consequences of perceived interactivity: An exploratory study. *Journal of interactive advertising, 3*(1), pp. 1-8. Retrieved from https://doi.org/10.1080/15252019.2002.10722066

Kazem, A. Kh. (1987). *Teaching science*. Cairo: Al-Nahda Al-Arabiya House for Publishing.

Khether, T. M. & Kati', Z. M. (2018). Self-awareness of emotions and its


The corresponding author: Jameela Raheem Abd

on middle school students (female). *Journal of the College of Education for Women*, *28*(3), 1036-1051. Retrieved from https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/article/view/1088/1010

Wardsworth, B. C. (1990). *Piaget's theory of cognitive advancement* (Fadhil Al-Izerjawi & Saad Qassem Trans.) Baghdad: House of General Cultural Affairs.

Wiener, B. (1992). *Human motivation metaphors: Theories and research*. Newbury Park, CA: Sage.


The corresponding author: Jameela Raheem Abd